Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تغـابيْتُ عن قـومي فـظنّـوا غبـاوتي
بمفـرقِ أغبـانـا حصىً وتـراب[1]
ولـو عـرفـوني بعضَ معـرفتي بهمْ
إذاً عـلمـوا أنّي شـهـدْتُ وغـابـوا
أنـا الـجـارُ لا زادي بـطيءٌ عليـهمُ
ولا دونَ مـالي في الحـوادث بـاب[2]
ولا أطـلبُ العـوراءَ مـنهـم أصيبُهـا
ولا عَـوْرتـي للطالـبيـن تُـصـاب[3]

* * *

أبو العلاء المعري (ت ٤٤٩ هـ/ ١٠٥٨ م)

(ألا في سبيل المجد ما أنا فاعل)

ومن عيون شعر الفخر وأجوده وأروعه قصيدة أبي العـلاء المعري اللامية. أما أبو العلاء فهو الشاعر العباسي المشهور، شاعر الفلاسفة، وفيلسوف الشعراء، صاحب «رسالة الغفران»

(١) تغابيت: تغافلت.

(٢) أي أنا الجار الكريم الذي لا يضع حداً للبذل والعطاء، ولم يوصد بابه في وجه قومه في الشدائد.

(٣) العوراء: العيب، ويريد أن يقول إنه يرى عيوبهم من غير أن يطلبها، وهم عاجزون عن التقاط عيب فيه.